[220] يوم في بعض طرق المدينة: إذا هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام، فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل ! فاقبل ثم قال أدبر ! فأدبر، فقال: شمائل رسول ا صلى ا عليه وآله والذي نفس جابربيده، يا غلام ما اسمك ؟ فقال اسمي محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال: - قال: هاجر مكان هجر، كماقد فصلنا ه في الرواشح السماوية (1) فليعلم. قوله عليه السلام: في ذلك الطريق كتاب الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء بمعنى المكتب، أي مكان الكتابة على فعال في معني مفعل. قال في القاموس: الا كتاب تعليم الكتابة، كالتكتيب والاملاء، والكتاب كرمان المكتبة (2). وقال في المغرب: وكتبه علمه الكتابة، ومنه وسلم علامة إلى مكتب أي إلى معلم الخط، روي بالتخفيف والتشديد. أما المكتب والكتاب فمكان التعليم، وقيل: الكتاب الصبيان. وليكن من المعلوم عندك أن الائمة الحجج المعصومين صلوات ا وتسليماته على نفوسهم المقدسة وأجسادهم المطهرة معلمهم ا ورسوله، وأنهم مستغنون بتأييد روح القدس باذن ا سبحانه عن الاساتذة والمعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، وحضور أبي جعفر الباقر عليه السلام الكتاب لحكم ومصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكونن من الممترين.

_____ 1) الرواشح السماوية ص 140 2) القاموس: 1 / 121 (*) _____